

استجواب القضاة التونسيين

من مراحل تاريخية في هذا الشأن وما لنا من تجارب يستحب من تجارب المغرب وتنصي إلى الآخوة المغاربة ما لنا من تجارب في اختلاف القضائي .

وان شعبه القضاة والقانون التابعة للمكتب الدائم لها نشاط ملحوظ في حقل تعريب القضاء ونحن من جهتنا حرصنا المرص كله على أن تنشر المجلة القانونية التونسية النصوص مشفوعة بمفراداتها المصطلح عليها وتتبع تلك المفردات سواء في الاستعمال أو في العمل القضائي حتى تصير مفهوما عند جميع الناس تزددي معناها ب مجرد النطق بها ونحن عندما نلمس مجده ونشاط المكتب الدائم نتباه ونجله وهو يمتاز بسرعة معلوماته وبدقه مصطلحاته وقد تمكنا من الاطلاع على بعض هذه المصطلحات ولذا رأينا ان نأخذ منها شيئا ونضيفه الى موسوعتنا القضائية بتونس .

وان الموسم القضائي الذي ينظم المكتب بأرض المغرب الشقيق تحت اشراف وزارة العدل المغربية والذي نشارك فيه بدورنا لزيده في روابطنا العربية ونحن نعمل على أن يكون القضاة التونسي معلوما و معروفا ومدروسا من جميع الدول العربية فإذا فكرنا في تكوين رابطة للتعارف فانا نعمل على تدعيم القضاة المغاربي في تونس والجزائر والمغرب ولبيها .

واننا استفدنا كثيرا من معرض الكتاب القانوني الذي نظم المكتب وتعريفنا على المراحل والتطورات التي تلمس من خلال عرض الكتب المتعددة في المواضيع المختلفة وان كان يجمعها إطار واحد وهو ميدان القانون والفقه والتشريع الإسلامي الذي نعتز به ونعمل على نشره وزيادة ترويجه بين مختلف بلدان المغرب العربي الكبير .

قام بزيارة للمغرب وفد عن الجمهورية التونسية يمثل رجال القضاة والقانون في الموسم القضائي الذي نظم المكتب الدائم لتعريب - منه فاتح يناير الماضي - وهذا الوفد يترأسه من الاساتذة : الاستاذ ابراهيم عبد الباقى المسعى العام لوزارة العدل بتونس والاستاذ محمد بنسلامة رئيس محكمة التعريب بالجمهورية التونسية والاستاذ محمد العنابي الرئيس الاول بمحكمة الاستئناف بتونس .

وقد استجوبنا الاستاذ ابراهيم عبد الباقى حول اهداف من هذه الزيارة الى المغرب فتفضل بما يلي :

قبل أن أتحدث وأبين لكم الغرض والدواعي من هذه الزيارة أتقدم إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني أسلك العزم بأجل التمنيات لأنني من بين وفد المودة والصدقة التونسية أشعر ونشعر جميعا كائنا في وطننا وكانتنا بين أخوان لنا نعرفهم ويعرفوننا من زمن بعيد فقد اتحدنا في المشاعر والعواطف وفي الاهداف وذلك مما يسهل مهمتنا ، أما الداعي فهو داع سام شريف كما نطلب ونعمل على تحقيقه منذ زمن بعيد فلقد دعانا المكتب الدائم لتعريب ودعنتا وزارة العدل الى القدوم الى المغرب السعيد لنقدم ما لنا من تجربة وما لنا من خبرة إن كانت لنا تجارب وخبرات في الميدان القضائي وعلى الأقل نسهام مساعدة مجده ان شاء الله في الميدان القضائي وفي حقل التعريب فان القضاة التونسي المحدث قد تقدم القضاة المغاربي اذ يرجع تاريخه الى 1896 ، فقد تأسست المحاكم التونسية منذ ذلك العين ثم تعاقبت وأصبحت 18 محكمة جهوية استرجعت سلطانها وسيادتها وقوتها في عهد الاستقلال وانما اذا قدمنا ما لنا

الموسم القضائي بالمغرب

يناير - يونيو ١٩٦٦

شكري وعمر ابو الطيب ومحمد عبد الهادي القباب ،
وعبد الكرييم الفلوس ومحمد اللعبى وعبد الكريم علوش
ومحمد أبوزيان وحمد العراقي رئيس رابطة القضاة
بالمغرب وأحمد السراج وعبد الله الكتانى .

وقد شارك فى ندوات الموسم ايضا كل من الأساتذة :
علال الفاسقى وال حاج محمد ابوبستة وعبد الحميد القاسمى
واحمد الغميشى وأحمد السراج وعبد الرحيم عبد البر ،
وعبد الكرييم بنجلون نقىب اتحاد المحامين بالمغرب
وعبد الحميد عواد .

أما المعارض فقد نظمت بالبيضاء والرباط وتطوان
وكانت تشمل على آلاف المجلدات وامتازت بتقدير
رجال السلك القضائى ورجال القانون وعلماء الفقه
الاسلامى .

والجدير بالذكر أن رجال السلطات المحلية وممثل
وزارة العدل ورابطة القضاة قد قاموا الى جانب المكتب
ال دائم للتعريب بنشاط كبير وبجهودات مشكورة
لإنجاح الموسم .

فى نطاق تنسيق الجهود المبذولة فى حقل التعريب
وب المناسبة تعريب القضاة ، المغرب نظمت شعبة القضاة
والقانون التابعة للجنة العليا للخبراء العرب العاملة فى
نطاق المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى
موسما للقضاء ، استمر من فاتح يناير الى متم يونيو ١٩٥٦
واشتمل على سلسلة من المحاضرات والندوات ومحاضر
للمكتب القانونى والفقهى وشارك فيها بالإضافة الى عدد
من أساتذة كلية الحقوق وسيكل المحامين بالمغرب بعض
الروفود العربية والاسلامية التى جابت من تونس والعراق
وتركتها لتساهم فى هذا المهرجان العربى الكبير .

وقد قسم هذا المهرجان الى سنت دورات تناول فيها
المحاضرون عددا من الموضوعات التى تتصل بالفقه
الاسلامى واستيعابه جميع النازل والقضايا القضائية
ومن جملة المحاضرين الاستاذ عبد الرحيم عبد البر من
شيوخ جامعة الازهر بالقاهرة ، والدكتور عبد الوهاب
حومد والدكتور طارق العزاوى والدكتور موسى عبود
والدكتور مامون الكزبرى والأساتذة عبد الواحد العلوى
وعبد النبي ميكو وادريس العلسوى العبدلاوى وأحمد